**م3 - أنواع التخطيط:**

**وهي الأنواع الموجودة في الدولة الواحدة وضمن التخطيط السائد لديها بدرجات متفاوتة وأهمها:**

1. **التخطيط المجتمعي:**

**يرادف هذا النوع من التخطيط مفهوم التخطيط الشامل، وهو الذي يعنى بكافة جوانب المجتمع المادية والمعنوية ضماناً لنقل المجتمع خلال فترة محددة من مستوى متخلف إلى مستوى أفضل.**

**والتخطيط الشامل هو الذي يجمع بين التنمية الاقتصادية بقطاعاتها الثلاث ( الصناعة، الزراعة، التجارة) والتنمية الاجتماعية بقطاعاتها الخمس وهي ( التعليم، الصحة، الإسكان، الخدمات العامة، الخدمات الاجتماعية).**

**لقد كان في البدء استعمال مفهوم التنمية الاقتصادية هو الشائع ولاسيما في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين وبعد الحرب العامية الثانية بدأ الاقتصاديون والاجتماعيون يقسمون الدول من حيث بنائها الاقتصادي ومن حيث مستوى الحياة الاجتماعية والمعيشة فيها إلى دول متخلفة أو تحت التنمية ودول في سبيلها إلى التطور أو التنمية ودول نامية وأخرى متطورة. فكانت التنمية بعد علم 1960 هي الشغل الشاغل في كل دول العالم وفي هيئة الأمم المتحدة والهيئات المختلفة حيث قسموا التنمية إلى قسمين هما:**

1. **تنمية اقتصادية: تتجه إلى تنمية الإنتاج، وزيادة الدخول القومية والفردية أي زيادة الثروة.**
2. **تنمية اجتماعية: تهدف إلى رفع مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة والتعليم والخدمات بشتى أنواعها.**

**ولكن اتضح فيما بعد أنّه من المستحيل الفصل بين التخطيط للتنمية الاقتصادية بمعزل عن التخطيط للتنمية الاجتماعية، لأنَّ كلاً منهما شرط لتحقيق الآخر وهكذا التحم التخطيط للتنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية. فالاستثمار في الجوانب الاقتصادية متمثلاً في رأس المال والطرق وغيرها، لابدّ أنْ يلتحم بالاستثمار في الجوانب الاجتماعية في محو الأمية وفرص التعليم وفي الرعاية الصحية والاجتماعية وغيرها.**

**حقيقة أنّ التنمية الاقتصادية تؤدي إلى جانب وظيفتها الاقتصادية وظيفة أخرى اجتماعية، حيث أنها على المدى البعيد تستهدف رفاهية الإنسان ورفع مستوى معيشته. والتنمية الاجتماعية تؤدي إلى جانب وظيفتها الأساسية وظيفة أخرى اقتصادية، حيث أنها بالمدى البعيد تهدف إلى تحقيق أقصى استثمار ممكن للطافات والإمكانات البشرية في المجتمع.**

**يتضح من هذا أهمية التخطيط المجتمعي أي الشامل للبلدان النامية وعلى الأخص تلك البلدان التي يتفاوت فيها التقدم المعنوي مقارنة مع التقدم المادي بشكل واضح في حين أنَّ المجتمعات المتقدمة صناعياً يقل اهتمامها بالتخطيط المجتمعي لأنها قد تجاوزت فترة الموازنة هذه ولهذا يكون التخطيط ضرورياً في قترة البناء أو في تلك المراحل التي يتم فيها انتقال المجتمع من طور حضاري متخلف إلى طور حضاري متقدم كما هو الحال في البلدان النامية.**

1. **التخطيط الاجتماعي:**

**هذا النوع من التخطيط يدرس المسائل المتصلة بالنظم الاجتماعية ويحاول الارتقاء بالأوضاع المتصلة بالصحة ونشر الطب العلاجي والوقائي للقضاء على وفيات الطفولة المبكرة ويهتم بشؤون الإسكان والنظافة العامة، ورفع المستويات التربوية والفنية والجمالية ومحاربة الانحرافات والاتجاهات الإجرامية، إضافة إلى اهتمامه بالقضاء على العادات الضارة ومحاولة غرس عادات وأوضاع جديدة، والارتقاء بالعادات القائمة في المجتمع مع عنايته بالمؤسسات الترفيهية مثل النوادي والساحات والمخيمات.**

**ولو ألقينا نظرة على تاريخ التخطيط الاجتماعي لأمكن القول أنه مرّ بثلاث مراحل تتلخص في:**

1. **نتيجة للمشكلات الاجتماعية التي حدثت خلال الثورة الصناعية في أوربا الغربية كالزيادة في السكان وتشغيل الأطفال وزيادة الانحرافات والجرائم وغيرها، أنْ برز الاهتمام المبكر في أهمية التخطيط الاجتماعي كأسلوب تجنب النتائج الاجتماعية السيئة الناتجة عن ذبك.**
2. **ثم استمر الاهتمام بالتخطيط الاجتماعي بصورة خاصة على المجتمعات النامية بدلاً من المجتمعات المتقدمة وخاصة على التقاليد المتخلفة، واعتبر التخطيط بهذا المعنى محاولة لإزالة العقبات في طريق التنمية.**
3. **ثم زاد الاهتمام في الوقت الحاضر بالتخطيط الاجتماعي لأنه أصبح يمثل ضروريات الحياة الاجتماعية، وقد تعتبر هذه المرحلة امتداداً للمرحلة الثانية، لأنّ معالجة العقبات الاجتماعية كما هو الحال في المرحلة السابقة من أجل التركيز على ضروريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.**

**أنَّ أهم المحاور الذي يتناوله التخطيط الاجتماعي هي:**

1. **التعليم**
2. **الصحة.**
3. **الإسكان.**
4. **الخدمات العامة- متمثلة بالماء والكهرباء والمواصلات والهواتف والخدمات الترويحية مثل الحدائق والأندية ودور السينما والمسارح.**
5. **الخدمات الاجتماعية- مثل مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الدينية والترويحية المتعلقة بالطفولة والشباب والمسنين والمرأة وغيرها.**
6. **التخطيط الاقتصادي:**

**هو اسلوب تستعين به الدولة لتوجيه التنمية الاقتصادية وتنظيمها في حدود مواردها وإمكانياتها المتاحة فلا يمكن للدول النامية لمواردها وإمكانياتها المحدودة أنْ تحقق أهدافها باستخدام آلية السوق؛ بلْ يتعين عليها أن تقوم بموازنة ما لديها من إمكانيات وموارد ما تطمح إليه من أهداف وقد يعكس التخطيط الاقتصادي تدخل الدولة إذا يمثل التخطيط الاقتصاد وسيلتها في تخطيط تنمية بطريقة منظمة.**

**وتقوم الفكرة الأساسية للتخطيط الاقتصادي على حسن إدارة وتسيير قطاعات الاقتصاد الوطني من قِبل الدولة وتوجيهها نحو تحقيق بعض الأهداف الاقتصادية والاجتماعية. أو هو، كما يعرّفه آخرون، رسم صورة عامة لقطاعات الاقتصاد الوطني في دولة من الدول.**

**ويذهب البعض إلى أن التخطيط الاقتصادي هو عبارة عن تحديد أهداف معينة، مع وضع الأساليب، والتنظيمات، والإجراءات التي تكفل تحقيق هذه الأهداف بأقل تكلفة اجتماعية ممكنة.**

**أمّا المفكر وعالم الاقتصاد تشارلز بتلهايم؛ فكان له رأي آخر؛ حيث يقول: (إن التخطيط الاقتصادي هو عبارة عن عملية يمكنها أن تنظّم جميع مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتستلزم ترابطًا وتنسيقًا بين قطاعات الاقتصادي الوطني المختلفة، وهو ما يستدعي إجراء دراسة على نطاق عام وشامل؛ للتأكد من أن المجتمع سوف ينمو بصورة منتظمة ومنسقة، وبأقصى سرعة ممكنة).”.**

**وعلى الرغم من الاختلاف في وجهات النظر حول وضع تعريف محدد للتخطيط الاقتصادي؛ والتي هي نابعة أصلاً من النظر إلى زاوية واحدة من زواياه، فإن الفكرة الأساسية والماهية الواضحة لهذا النوع من التخطيط هي أخذ موارد الاقتصاد الوطني في الاعتبار، حالما نعمل على وضع أهداف وخطط اقتصادية محددة.**

**ويمكن القول إنّ التخطيط الاقتصادي هو الأداة والأسلوب السائد بتنظيم اقتصاديات الدول النامية، حيث يمكن لهذه الدول عن طريقه تحقيق معدلات التنمية المطلوبة بالسرعة المقررة للوصول بدخل الفرد إلى ما يحقق رخاءه وحرياته الأساسية ويضمن مشاركته في النهوض بالإنتاج القومي.**